اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد

الدكتور أحمد عبد المجيد الصمادي
قسم الإرشاد والصحة النفسية
جامعة الإمارات العربية المتحدة

السيد صفوان سامي حميدات
إرشاد – وزارة التربية والتعليم إربد – الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي ومدى تأثرها ببعض المتغيرات. تألفت عينة الدراسة من (823) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من جميع مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة إربد موزعين حسب الجنس (410 طلاب و413 طالبة)، والفرع (251 طالباً علمياً و 358 طالباً أدبياً و214 طالباً مهنياً).استخدم الباحثان مقياساً طُوِّرَ اعتماداً على أدوات سابقة وتم التحقق من صدقها وثباتها، حيث بلغ ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار 0.80، وحُسِبَ معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ 0.90. كما وحُسِبَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الدراسة وأدواتها ككل في ضوء متغيرات الدراسة الخمسة. ثم تبعها إجراء تحليل التباين الخماسي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية للمقياس. أجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار توكي (Tukey).أظهرت النتائج أن هناك اتجاهاً إيجابياً نحو الإرشاد التربوي،

حيث شكل البعد الثاني (الاتجاه نحو العملية الإرشادية) المرتبة الأولى، وتلاه البعد الأول (الاتجاه نحو المرشد) أما البعد الثالث (الاتجاه نحو المسترشد) فقد جاء في المرتبة الثالثة حيث كانت اتجاهاتهم محايدة. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد نحو الإرشاد قد تأثرت بمتغير الفرع؛ وذلك لصالح الفرع العلمي، مقارنة بطلبة الفرع المهني وطلبة الفرع الأدبي. كما تأثرت اتجاهات الطلبة بمكان السكن، إذ تفوق الطلبة من سكان القرى على الطلبة من سكان غير القرى، كما تأثرت اتجاهاتهم بالخبرة الإرشادية السابقة، وذلك لصالح الذين تعرضوا للعملية الإرشادية على الذين لم يتعرضوا لها، في حين لم تتأثر اتجاهات الطلبة بمتغيري الجنس والمعدل الدراسي للسنة الماضية.

الإطار النظري:

بدأت تجربة الإرشاد في وزارة التربية والتعليم الأردنية في عام (1969)، إذ تم استحداث قسم الإرشاد التربوي في مديرية التعليم العام، وفي عام (1971) تم تعيين ستة من المرشدين والمرشدات في بعض مدارس عمان. وفي عام (1980) بدأ قسم الإرشاد والتوجيه بالاهتمام بالتوجيه المهني، وذلك من خلال عقد دورات للمرشدين وندوات لطلبة الصف الثاني الثانوي(الثالث الثانوي سابقاً)؛ لتوضيح بعض الأمور المتعلقة بأهمية التخطيط السليم، واتخاذ القرار، والفرص التعليمية والمهنية المتاحة، ومصادر الحصول على المعلومات، ومشكلات الطلبة في الدول الأجنبية، فضلاً عن عقد ندوات تلفازية متتالية موجهة إلى الآباء والطلبة؛ لتوعيتهم بمختلف أنواع التخصصات في مراحل التعليم المختلفة، وندوات صيفية للطلبة الخريجين المتوجهين إلى الدول العربية والأجنبية؛ لتوعيتهم بشؤون التعليم في تلك البلدان وطبيعة الحياة فيها(جاسم،1990).

ترى وزارة التربية والتعليم (1996) أن الهدف العام للإرشاد هو تحقيق الصحة الجسمية والنفسية والعقلية للفرد من جهة، وتحقيق التكيف الاجتماعي والمهني من جهة أخرى، وذلك من خلال:

1. تسهيل جوانب النمو الطبيعي لدى الفرد وتلبية متطلباته لمساعدته في بلوغ أقصى درجات النضج الاجتماعي والنفسي.
2. تنمية مهارات التوجيه الذاتي لدى الطالب، والوصول به إلى درجة الوعي بذاته وإمكاناته وفهم ظروفه وواقعه بحيث يستطيع مواجهة مشكلاته المستقبلية.
3. تحقيق التوافق بين الفرد وبيئته.
4. الوقاية من وقوع الفرد في المشكلات.

5. تحقيق الذات من خلال استعداد الفرد الدائم للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من فهم الذات، وتطوير صورة إيجابية عنها.
6. تحسين العملية التربوية من خلال:إثارة الدافعية ومراعاة الفروق الفردية، وتوجيه الطلبة إلى أساليب الدراسة الصحيحة.
7. مساعدة الطالب في الاختيار المهني والتربوي وفقاً لميوله وقدراته في ضوء حاجات المجتمع.
8. تحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية لدى الأفراد وتحقيق التكيف الاجتماعي والمهني لديهم. وهذا هو الهدف النهائي الشامل لعمليتي التوجيه والإرشاد.

وقد عملت وزارة التربية والتعليم على زيادة عدد المراكز الإرشادية سنوياً حتى أصبح في كل مديرية قسم للإرشاد، كما عملت على زيادة أعداد المرشدين والمرشدات، حيث وصل عدد المرشدين التابعين لوزارة التربية والتعليم لعام2003 (1200) مرشدٍ ومرشدة، في حين بلغ عدد المرشدين والمرشدات في المديريات التابعة لمحافظة إربد في العام نفسه (134) مرشداً ومرشدة. حددت وزارة التربية والتعليم واجبات المرشد التربوي ومهامه عام (1998) فيما يأتي:

1- توضيح طبيعة عمله الإرشادي للإدراة المدرسية وللهيئة التدريسية والطلاب وأولياء أمورهم مع بداية العام الدراسي.
2- وضع خطة لعمله في كل فصل دراسي في ضوء حاجات الطلبة والهيئة التدريسية.
3- تنفيذ خطة العمل وتقييمها بالتعاون مع الإدارة والهيئة التدريسية وأولياء الأمور.
4 - إجراء المقابلات الفردية وتقديم الاستشارات اللازمة.
5- متابعة التحصيل الدراسي للطلبة، والعمل على زيادة دافعيتهم نحو التعلم.

6– التنظيم والتنسيق والتخطيط لاجتماعات مجالس الآباء والمعلمين بالتعاون مع الإدارة المدرسية.

7– زيارة أولياء الأمور لأغراض المتابعة لأبنائهم.

8– التوجيه المهني والتربوي للطلبة.

9– التنسيق مع الإدارة لعقد الدورات والندوات ذات الأهداف النمائية والوقائية.

10– إعداد نشرات تعالج المواضيع التي تهم الطلبة.

11– إعطاء حصص التوجيه الجمعي في الصفوف، والتي تتناول المواضيع التي تهم الطلبة.

12– الإرشاد الجمعي: أي معالجة مشكلات الطلبة المشابهة من خلال جلسات جماعية.

13– متابعة حالات الغياب المتكرر.

14 – مشاركة المرشد في الأنشطة المدرسية التي تعمل على تنمية ميول الطلبة وقدراتهم وتحقق أهدافهم ومشاركتهم في الأنشطة التي تخدم البيئة المحيطة.

15– مشاركة المرشد التربوي في مجال الخدمات الصحية، من خلال التعرف على المشكلات الصحية للطلبة والأمراض التي يعانون منها، ووضع برامج وقائية وعلاجية لهم.

16– دور المرشد في مجلس الضبط، حيث يقوم المرشد بتقديم المشورة والتغذية الراجعة عن قضايا الطلبة ومشكلاتهم السلوكية والتربوية.

يعدُّ المرشد النفسي علمياً في أقسام علم النفس وأقسام الإرشاد في الجامعات، ويُدَرَّبُ عملياً في مراكز الإرشاد الملحقة بهذه الأقسام، أو في المدارس، وغيرها من المؤسسات بإشراف المختصين(الداهري،2000). وفي بعض المجتمعات يُدَرَّبُ المرشد من خلال مساقات في مجال اكتساب المهارات الإرشادية الأساسية في

المختبرات وممارسة هذه المهارات في الميدان مع مسترشدين حقيقيين مدة فصلين دراسيين أو ما مجموعه 600 ساعة تدريبية (الصمادي،1995).

وعلى المرشد أن يتمتع بسمات وخصائص تسهم في نجاح العملية الإرشادية، مثل القدرة العقلية، والبراعة في مواجهة المشكلات الإرشادية، والاستقلالية، والاعتماد على الذات، والثبات العاطفي (زهران،1998). كما يجب على المرشد أن يثق بالمسترشد ويؤمن بقيمته وقدرته على النمو والتغير، وأن يهتم به كإنسان وبمشاعره وقيمه وأهدافه ونجاحاته، وأن يكون لدى المرشد سعة أفق واحترام غير مشروط لمختلف أنواع الميول والاتجاهات والمعتقدات لدى المسترشد، وأن يتقن مهارة الإصغاء ويجيد الاستماع للأفكار الجديدة والمنجزات وما توصلت إليه البحوث والدراسات، وعليه أن يتقبل المسترشد كإنسان مهما كانت طبيعة سلوكه ونتائجها، ومهما كانت معتقداته ومكوناته الطبيعية(القذافي، 1996). كذلك يجب أن يكون المرشد كما هو على طبيعته، وأن يعبر بشكل مفتوح عن المشاعر والاتجاهات التي تتدفق إليه في ذلك الوقت، وأن يكون واقعياً صادقاً. وأن يكون لديه القدرة على الفهم والإحساس بالعالم الداخلي للمسترشد (Hansen, 1978).

ومن أهم النشاطات التي يقوم بها المرشد في المدرسة فضلاً عن ما سبق: المشاركة في أنشطة اللجان الاجتماعية، والاهتمام بالمواقف الشخصية للطالب مثل إعداد الجداول الدراسية، ومتابعة معدله التراكمي وكتابة تقرير عنه(أبو عيطة،1996). كذلك يعمل المرشد على مساعدة الطالب في فهم نفسه؛ مما يؤدي إلى زيادة قدرته على التعبير عن نفسه، وتعريفه بقدراته عن طريق اللقاءات مع الطلبة وأولياء أمورهم، وكذلك يساعد الطلبة منذ انتقالهم من مدرسة إلى أخرى ومن المدرسة إلى مجال العمل، من خلال تقديم المعلومات اللازمة للتخطيط من أجل الدراسة والعمل(القذافي،1996).

الاتجاهات نحو الإرشاد:

اختلف علماء النفس الاجتماعي في إعطاء تعريف دقيق للاتجاهات بوصفها متغيراً كامناً يتوسط المثير(موضوع الاتجاه) والاستجابة الظاهرة(السلوك) وهي تتداخل مع بعض العمليات النفسية الأخرى مثل الاستعدادات النفسية والميول والدوافع والقيم وغيرها. فيعرف ألبورت Allport عام 1935 الاتجاه بأنه" حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات، والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"(بني جابر وآخرون،2002). وتؤدي الاتجاهات دوراً محورياً في حياة الإنسان، فلا يمكن أن يكون هناك إنسان بغير اتجاهات معينة يؤمن بها ويتحمس لها ويدافع عنها، وتتحول نتيجة استقرارها وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته (عيد، 2000).

لذا تمثل اتجاهات الطالب نحو الإرشاد دوراً محورياً في موقفة نحو مكونات العملية الإرشادية داخل المدرسة (المرشد والمسترشد والعملية الإرشادية). فهي التي تحدد إقباله عليها أو إحجامه عنها. واتجاهات الطلبة نحو الإرشاد في هذه الدراسة سيتم قياسها من خلال الإجابة عن فقرات المقياس الذي طور لأغراض هذه الدراسة. لذا فاتجاهات الطالب نحو الإرشاد تعكسها درجة المفحوص على هذا المقياس من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب بعد إجابته عن جميع فقرات المقياس، وكلما ارتفعت درجة المستجيب على المقياس فإن ذلك يعني أن اتجاهاته نحو الإرشاد عامة تزداد إيجابية، وكلما انخفضت درجتة على المقياس مال إلى امتلاك اتجاه سلبي نحو الإرشاد.

أهمية الاتجاهات وقياسها:

يعدُّ موضوع الاتجاهات من الموضوعات التي وجدت اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس الاجتماعي ، حيث طور هؤلاء العلماء عدداً من الأساليب المنظمة لاستنتاج

وقياس الاتجاهات. فقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية يساعد في التنبؤ بالسلوك. كما يساعد في معرفة العوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكونه واستقراره وثبوته وتطوره وتغيره البطيء المتدرج أو السريع المفاجئ (زهران، 1982).

أما بالنسبة للمسترشد فمن الضروري أن يتكون لديه اتجاه أو توقع إيجابي نحو المرشد، يرى من خلاله الجوانب الإيجابية في الآخرين، فإذا كان المسترشد يمتلك اتجاهاً إيجابيا نحو العلاقة بالمرشد، ويتلقى إشباعاً كافياً لحاجاته في أثناء العملية الإرشادية؛ فإن هذا من شأنه أن يسهم في إنجاح العملية الإرشادية وفي تحقيق أهدافها، حيث أثبتت الخبرة أن التغيرات التي تدوم ويبقى أثرها هي التي ترتبط بنمو علاقة إرشادية ناشئة عن تحالف علاجي ناجح يتوحد فيه المسترشد بالمرشد (القاضي وآخرون،1981).

مشكلة الدراسة:

يعدُّ موضوع اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الإرشاد التربوي من المواضيع التي لم تحظ بدراسات كافية في مجال دراسات علم النفس، والإرشاد النفسي بشكل خاص على الرغم من الأهمية البالغة في التعرف على اتجاهات هذه الفئة من الطلبة لتعزيز الإيجابي وتعديل السالب منها.إلا أن هناك بعض الدراسات (رجب ،1977؛ أبو حردان 1983؛ الصمادي ،1994، خريسات،1995) قد ركزت على دراسة اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد في ضوء بعض المتغيرات وعلى عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية ولأهداف غير أهداف الدراسة الحالية؛ مما يعزز مكانة هذه الدراسة ويبررها. كما تلاحظ بعض الممارسات الخطأ لبعض المرشدين في الميدان التربوي ومن خلال بعض الأفكار التي يطرحها بعض المرشدين والمعلمين عن طبيعة العمل الإرشادي، والتي تعكس عدم وضوح أدوار المرشدين ووظائفهم في المؤسسة التربوية، الأمر الذي يؤثر سلباً في اتجاهات الطلبة نحو العمل الإرشادي. كما لوحظ عدم قيام بعض المرشدين ووظائفهم التربويين بالمهام الإرشادية التي عينوا من أجلها، وتركز

اهتمامهم على أدوار أخرى لا علاقة لها بدورهم الفعلي في المدرسة، وكان اتصالهم بالطلبة ضعيفاً جداً مما انعكس سلباً على الطلبة.

لذا فإن معرفتنا باتجاهات طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد غامضة في ظل غياب الدراسات الميدانية التي تتصدى لذلك، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهاتهم نحو الإرشاد التربوي ودور المرشد في المدرسة ومدى تأثر اتجاهاتهم بمتغيرات عدة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1– ما طبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي؟

2– هل تتأثر اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي بمتغيرات: (الجنس، والفرع، والمعدل الدراسي للسنة السابقة، ومكان السكن، والخبرة السابقة في الإرشاد)؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الإرشاد التربوي ومدى تقبلهم له، وذلك نظراً لما للاتجاهات من أهمية بالغة في تحديد استجابات الطلبة للخدمات الإرشادية. كما تتجلى أهمية الدراسة في أنها تكشف عن اتجاهات عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي والخدمات التي يقدمها، وبذلك تعدُّ الدراسة محاولة علمية جادة لتوفير بيانات تساعد في التخطيط لتطوير الخدمات الإرشادية في محافظة إربد. ولاسيّما أن دراسة هذا الموضوع لدى طلبة المرحلة الثانوية يتم بشكل مباشر وبمنهجية مختلفة. سبق وأن قام أبو حردان (1983) بدراسة مدى تقبل طلبة المرحلة الثانوية للإرشاد في ضوء بعض المتغيرات مستخدما أدوات قياس مختلفة نسبيا، وفي فترة زمنية قديمة كانت فيها الخدمات الإرشادية في بداياتها ولم تكن معممة على معظم المدارس كما

هي الآن. لذا تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنّها تأتي بعد مضي أكثر من عقدين من الزمن على تلك الدراسة، وهي بذلك تسلط الضوء على مدى تقبل طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد للإرشاد بعد أن عمّت الخدمات الإرشادية وتطورت لتصل إلى كل مدرسة وكل طالب.

كما يمكن أن تؤدي نتائج هذه الدراسة دوراً مهماً في لفت أنظار القائمين على المؤسسات العلمية التي تهتم بالإرشاد وتقديم المساعدة النفسية مثل أقسام علم النفس، والإرشاد النفسي، والصحة النفسية، وكذلك الجمعيات النفسية، إلى ضرورة وضع مقررات مستقلة، وساعات تدريسية خاصة بالإرشاد التربوي وإعداد الدورات التدريبية التي يمكن أن تؤهل أصحابها لتقديم المشورة لكل من يرغب في الحصول عليها.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي أجريت في المجتمعات الأجنبية:

قام اتكنسون (Atkinson, 1984) بإجراء دراسة عن اتجاهات الطلبة الفيتناميين والأنجلو- أمريكيين نحو الإرشاد التربوي وخدمات الاستشارة النفسية، هدفت إلى المقارنة بين اتجاهاتهم نحو الإرشاد التربوي والكشف عن مصادر الاستشارة المفضلة لديهم عند تعرضهم لصعوبات. تكونت عينة الدراسة من (74) طالباً من طلبة الكليات التي تتبع نظام السنتين الدراسيتين, واشتملت العينة على الطلبة الفيتناميين والأنجلو أمريكيين. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الفيتناميين يحملون مشاعر إيجابية أقل من الطلبة الأنجلو أمريكيين نحو عملية الإرشاد والاستشارة النفسية. وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن المجموعتين تصنفان الأصدقاء كمصدر أساسي لتقديم المساعدة.

وأجرى كوك (Cook, 1984) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تعرض الطلبة للمشكلات الشخصية في البحث عن مصادر المساعدة المناسبة والاتجاهات العامة نحو الاستشارة والإرشاد التربوي. تكونت عينة الدارسة من (738) من طلبة الكليات التي

تتبع مؤسسة التعليم العالي، حيث كشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الكليات نحو الإرشاد والاستشارة النفسية، فقد أبدى الطلبة رغبتهم في ضرورة توافر المراكز التي تقدم خدمات إرشادية فيما يتعلق بالصحة النفسية بشكل خاص، لتلبية الاحتياجات في حالة الطوارئ. وبشكل عام أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة كانوا أكثر تفضيلاً لتوفر الخدمات النفسية بشكل أوسع.

وأما هاكيو(Haque,1994) فقد أجرى دراسة عن الاتجاهات نحو الإرشاد والتوقعات من الإرشاد (اعتبارات ثقافية بخصوص الطالب العربي –الشرق أوسطي). شارك في الدراسة(122) طالباً جامعياً ذكوراً وإناثاً من أجل استقصاء علاقة الأصل العرقي العربي الشرق أوسطي والأمريكي والتوجه الشخصي (المتحرر والمتحفظ) مع الاتجاهات نحو الإرشاد والتوقعات بخصوصه. وأظهرت النتائج أن الطلبة الأمريكيين – بغض النظر عن درجة تحفظهم– يوجد لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الإرشاد أكثر من الطلبة العرب الشرق– أوسطيين المتحررين والمحافظين. وكذلك تبين أن الطلبة العرب الشرق –أوسطيين المتحررين لديهم اتجاهات إيجابية أكثر من الطلبة العرب الشرق– أوسطيين المحافظين.

وفي دراسة قام بها هوانغ(Hoang, 1996) هدفت إلى تفحص اتجاهات طلاب المدارس الثانوية من المهاجرين من جنوب شرق آسية نحو الإرشاد المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من (403) طلاب ثانوي، منهم (178) طالبا قوقازياً، و(73) طالبا من جنوب شرق آسية، و (152) طالبا من أصول عرقية أخرى. واشتملت استبانة الدراسة المعدة من قبل الباحثين علىعدة مجالات منها الأكاديمي والمهني، والعاطفي والشخصي. أشارت النتائج إلى أن المجموعة الرئيسة كانت أكثر استعداداً للتعامل مع الإرشاد – بهدف حل المشكلات– من جماعة جنوب شرق آسية، وكانوا أكثر ميلاً لمناقشة مشكلات ذات طبيعة شخصية وعاطفية. كما أشارت النتائج إلى أن

الجماعة من جنوب شرق آسية كانوا أكثر ميلاً للبحث عن الإرشاد في مواضيع ذات طبيعة مهنية/ أكاديمية منه عن قضايا يمكن أن تكون عاطفية أو تتطلب إفصاحاً عن الذات.

أما ديك(Deak, 2002) فقد قام بدراسة عن اتجاهات طلبة المدارس الثانوية المراهقين نحو الإرشاد، حيث أجريت الدراسة على (232) طالباً من مدرسة متعددة الثقافات في ولاية كاليفورنيا. وبالمتوسط كانت اتجاهات الطلبة إيجابية نحو الإرشاد. وكانت اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور نحو الإرشاد وبشكل دال إحصائيا. وكان الطلبة الكاثوليك أقل إيجابية في اتجاهاتهم نحو الإرشاد من الطلبة اليهود أو الطلبة الذين لا تفضيلات دينية لديهم. أما اتجاهات الطلبة الذين لديهم آباء مطلقون، فقد كانت أكثر إيجابية من الذين يعيشون بأسر كاملة. وكانت اتجاهات الطلبة الذين تحمل أمهاتهم تعليماً جامعياً أو دارسات عليا، أكثر إيجابية نوعاً ما نحو الإرشاد من الأطفال الذين لدى أمهاتهم تعليم أقل.

وأجرى باتيكي (Bateki,2002) دراسة عن المستوى الثقافي للطلاب الأفارقة واتجاهاتهم نحو مراكز الإرشاد وخدماته المقدمة في نظام كليات المجتمع في ولاية تكساس. حيث شارك في هذه الدراسة (150) طالباً أفريقياً أجنبياً من كليات المجتمع في الجنوب الشرقي لولاية تكساس. وأظهرت النتائج أن الطلبة الأفارقة الأقل تثقيفاً كانت لديهم اتجاهات تفضيلية أكثر نحو مراكز الإرشاد وخدماته مقارنة بالطلبة الأكثر تثقيفاً.

الدراسات التي أجريت في الأردن:

أجرى رجب (1977) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تقبل طلبة المرحلة الثانوية لعملية الإرشاد التربوي ولدور المرشد. تكونت عينة الدراسة من(556) طالباً وطالبة من مجموعتين من المدارس الثانوية، المجموعة الأولى من المدارس التي يوجد فيها مرشد وتقدم خدمات إرشادية. والمجموعة الثانية من المدارس التي لا يوجد فيها مرشد ولا تقدم خدمات إرشادية. أشارت النتائج إلى أن 62% من الطلبة لديهم مستوى

متوسط أو مرتفع من التقبل، وأن 38% من الطلبة لديهم مستوى منخفض من التقبل، وأظهرت النتائج أنه لم يكن لعامل الجنس أثر ذو دلالة على تقبل الطلبة لعملية الإرشاد. كما أظهرت النتائج أن متوسط أداء الإناث في المدارس التي لم تتوافر فيها خدمات إرشادية، أعلى منه في المدارس التي فيها هذه الخدمات، في حين ظهر العكس عند الذكور.

كما قام أبو حردان(1983) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر كل من التحصيل والتخصص والجنس في مدى تقبل الطلبة للإرشاد، وتكونت عينة الدراسة من(360) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي(الثالث الثانوي سابقاً) تم اختيارها عشوائياً من(8) مدارس في محافظة إربد. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الطلبة الأكاديمي ومجال تخصصهم، وبين مدى تقبلهم للخدمة الإرشادية، حيث كانت اتجاهات ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط أكثر إيجابية، وبدلالة إحصائية مقارنة باتجاهات الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، وأشارت كذلك إلى أن طلاب التخصص الأدبي والتجاري قد حققوا معدلات أعلى وبدلالة إحصائية، مقارنة مع طلاب التخصص العلمي على مقياس الاتجاهات نحو تقبل الخدمات الإرشادية. وبينت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود أي فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس.

كما قام الصمادي(1994) بدراسة عن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الإرشاد، حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الإرشاد في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والديانة، والمعدل التراكمي، ومعدل دخل العائلة الشهري، ومنطقة السكن، ووضع الوالدين، وعلاقات الطالب الاجتماعية، والحالة الصحية، ومهنة الأم، ومهنة الأب. وتكونت عينة الدراسة من (706) من الطلاب والطالبات، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج المعالجات الإحصائية فروقاً ذات دلالة إحصائية يمكن أن تعزى للجنس وذلك لصالح الإناث، وعلاقات الطالب الاجتماعية لصالح الذين لديهم أكثر من صديق من الطلاب، ومنطقة السكن

لصالح أبناء المدن، في حين لم تظهر تلك المعالجات أي فروق يمكن أن تعزى إلى بقية متغيرات الدراسة.

وأجرى خريسات(1995) دراسة عن اتجاهات طلبة كليات المجتمع في الأردن نحو الإرشاد التربوي، في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي والكلية والتفاعل بينهما. حيث تكونت الدراسة من(770) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية من جميع كليات المجتمع الحكومية والخاصة في محافظة إربد، موزعين حسب الجنس(197 طالباً و573 طالبة) والمستوى الأكاديمي (405 من مستوى السنة الأولى و365 من مستوى السنة الثانية). أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة كليات المجتمع في الأردن نحو الإرشاد التربوي قد تأثرت بمتغير الجنس، إذ تفوق الذكور على الإناث في اتجاههم نحو الإرشاد التربوي في جميع أبعاد الدراسة، كما تأثرت اتجاهات الطلبة بمتغير الكلية، إذ تفوق طلبة الكليات الخاصة على طلبة الكليات الحكومية في اتجاههم نحو الإرشاد التربوي في جميع أبعاد الدراسة، في حين لم تتأثر اتجاهات الطلبة بمتغير المستوى الأكاديمي في أي بعد من أبعاد الدراسة.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة عدم تصديها لاستكشاف اتجاهات طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد في ضوء بعض المتغيرات ذات العلاقة وعلى الرغم من أهميتها مما يبرر إنجاز مثل هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (823) طالباً وطالبة، منهم (410) من الذكور و (413) من الإناث، وقد شملت الفرع العلمي وكان عددهم (251) طالباً وطالبة، والفرع الأدبي وكان عددهم (358) طالباً وطالبة، والفرع المهني (214) طالباً وطالبة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث كانت وحدة الاختيار الشعبة، إذ تم

اختيار مدرسة ذكور ومدرسة إناث عشوائياً من كل مديرية تابعة لمحافظة إربد، بعدها تم اختيار شعبتين عشوائياً من كل مدرسة مختارة. بحيث كان عدد الشعب المختـــارة (24) شعبة من جميع المديريات التابعة لمحافظة إربد تشتمل على (10) شعب للفـــرع الأدبي، و(7) شعب للفرع العلمي و (7) شعب للفرع المهنـــي. وقـــد وُزِّعَـــتْ 865 استبانة تم إتلاف 42 استبانة نظراً لعدم اكتمالها البيانات اللازمة. ويبين الجدول رقـــم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1):توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	410	49.8
	أنثى	413	50.2
	الكلي	823	100.0
الفرع	علمي	251	30.5
	أدبي	358	43.5
	مهني	214	26.0
	الكلي	823	100.0
فئات المعدل الدراسي للسنة الماضية	59.99–50	43	5.2
	69.99–60	141	17.1
	79.99–70	257	31.2
	89.99–80	223	27.1
	100–90	159	19.3
	الكلي	823	100.0
مكان السكن	مدينة	381	46.3
	قرية	420	51.0
	غير ذلك	22	2.7
	الكلي	823	100.0
خبرة سابقة في الإرشاد	نعم	244	29.6
	لا	579	70.4
	الكلي	823	100.0

مقياس الدراسة:

قام الباحثان بتطوير استبانة خاصة بهدف قياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد، وقد اعتمدا في تطوير هذه الاستبانة وبنائها على أدوات سابقة (الصمادي 1995، خريسات، 1995) لأن هذه الأدوات كانت قد طورت لمجتمعات تختلف عن مجتمع الدراسة الحالية، فهي موجهة إما لطلبة الجامعات أو لطلبة كليات المجتمع. اشتملت الاستبانة الجديدة على فقرات سالبة وأخرى موجبة، وتكونت من جزأين رئيسين هما:

الجزء الأول: وتضمن معلومات شخصية عن المستجيبين مثل الجنس، والفرع، والمعدل الدراسي للسنة الماضية، ومكان السكن والخبرة السابقة في الإرشاد.

الجزء الثاني: وتضمن مجموعة من الفقرات يتوقع أن تعبر عن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد بلغ عددها 32 فقرة.

صدق المقياس:

قام الباحثان بالتحقق من صدق الاستبانة وذلك من خلال عرضها على هيئة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص تألفت من عشرة محكمين من حملة الدكتوراه وأربعة محكمين من حملة الماجستير في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم والمناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وذلك من أجل إبداء الرأي في فقرات الاستبانة وتحديد موقفهم من حيث انتماء الفقرة للمقياس ووضوح الصياغة اللغوية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين حُذِفَتِ الفقرات التي لم تحظ بقبول80% من المحكمين . طُبِّقَتِ الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (75) طالباً بهدف الحصول على صدق البناء للمقياس ككل وعلى مستوى صدق البناء للأبعاد. وبعد قيام الباحثين بعملية التحليل الإحصائي واعتماد معيار ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والذي يجب أن

لا يقل عن 0.25 ، وبعد تطبيق المعيار بقي من المقياس (32) فقرة أوفت بمعياري الصدق التي تم تبنيهما، و تم ترتيبها كما هو مبين في الملحق، وهذه الأبعاد هي:

أولاً: الاتجاه نحو المرشد، ويتألف من (15) فقرة، تحتلها الفقرات ذوات الأرقام(1، 4، 7، 10، 12، 13، 16، 18، 19، 21، 24، 26، 29، 30، 32)

ثانياً: الاتجاه نحو العملية الإرشادية، ويتألف من (11) فقرة، تحتلها الفقرات ذوات الأرقام (2، 5، 8، 11، 14، 15، 17، 20، 22، 25، 27).

ثالثاً: الاتجاه نحو المسترشد، ويتألف من (6) فقرات، تحتلها الفقرات ذوات الأرقام (3، 6، 9، 23، 28، 31).

تصحيح المقياس:

وقد استخدم الباحثان مقياس ليكرت ذا التدرج الخماسي المكون من استجابات تتراوح ما بين (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد أعطيت الفقرات الموجبة العلامات (أوافق بشدة (5)، أوافق(4)، غير متأكد (3)، غير موافق(2)، غير موافق بشدة(1). في حين أعطيت الفقرات السالبة العلامات (أوافق بشدة (1)، أوافق(2)، غير متأكد(3)، غير موافق(4)، غير موافق بشدة(5).

شكلت الفقرات الموجبة ثلاث عشرة فقرة، في حين شكلت الفقرات السالبة تسع عشرة فقرة، ويبين الجدول رقم (2) توزيع الفقرات الموجبة والسالبة على الأبعاد الثلاثة.

جدول(2):الفقرات الموجبة والسالبة لأبعاد الدراسة

البعد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
الاتجاه نحو المرشد	1، 16، 19، 24، 26، 29، 30، 32	4، 7، 10، 12، 13، 18، 21
الاتجاه نحو العملية الإرشادية	11، 17، 22	2، 5، 8، 14، 15، 20،25 ، 27
الاتجاه نحو المسترشد	28، 31	3، 6، 9، 23

اعتمد الباحثان حدود الفئات التالية للمتوسطات الحسابية الموزونة لأبعـــاد المقيـــاس وللأداة ككل بهدف الحكم على طبيعة الاتجاه وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (3):حدود الفئات للحكم على طبيعة الاتجاه للأداة وللأبعاد الفرعية

الرقم	الاتجاه	المرشد	العملية الإرشادية	المسترشد	الإرشاد التربوي	المتوسط الموزون
1	إيجابي عال	75-67.5	55-49.5	30-27	160-144	5-4.5
2	إيجابي مقبول	67.49-52.5	49.49-38.5	26.99-21	143.99-223	4.49-3.5
3	محايد	52.49-37.5	38.49-27.5	20.99-15	111.99-80	3.49-2.5
4	سلبي مقبول	37.49-22.5	27.49-16.5	14.99-9	79.99-48	2.49-1.5
5	سلبي عال	22.49-15	16.49-11	8.99-6	47.99-32	1.49-1.0
عدد الفقرات		15	11	6	32	

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس لجأ الباحثان إلى استخدام عينة الصدق المكونة من(75) طالباً في إحدى الثانويات الشاملة (ذكور) استثنيت فيما بعد من عينة الدراسة. لجأ الباحثـــان إلى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest في الكشف عن ثبـــات الاســـتقرار بفارق زمني مقداره أسبوعان ما بين الاختبار وإعادته. كما لجأ الباحثان إلى احتساب معامل الاتساق الداخلي بالاعتماد على معادلة كرونباخ- ألفا لكل من الأبعاد الثلاثـــة، وكذلك للمقياس ككل من الاختبار الأول، حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بـــين 0.64 و 0.84، وبلغ معامل الثبات الكلي 0.90 والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول(4): معامل الثبات باستخدام الاختبار وإعادته ومعادلة كرونباخ ألفا

الرقم	البعد	ثبات الاستقرار	الاتساق الداخلي	الفقرات
1-	الاتجاه نحو المرشد	0.78	0.84	15
2-	الاتجاه نحو العملية الإرشادية	0.74	0.78	11
3-	الاتجاه نحو المسترشد	0.68	0.64	6
اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مـــدارس محافظة إربد نحو الإرشاد		0.80	0.90	32

الإجراءات:

بعد حصول الباحثين على الموافقات اللازمة من المديريات المعنية قاما بتوزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة داخل الغرف الصفية وفي أثناء الحصة باستخدم أسلوب التطبيق الجماعي المباشر، حيث قُدِّمَ شرح وافٍ عن الاستبانة وكيفية الإجابة عن فقراتها، والهدف من الدراسة، مع التأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض الدراسة فقط. وتمت تعبئة الاستبانة من قبل الطلبة وبإشراف الباحثين مباشرة. استغرق تطبيق الاستبانة فترة زمنية مقدارها ما بين 20–30 دقيقة لكل مستجيب.ويمكن لعلامة المفحوص أن تتراوح ما بين 32 – 160 درجة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحثان باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس الثلاثة وللأدوات ككل. وللإجابة عن السؤال الثاني قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس وأدواته ككل في ضوء المتغيرات. ثم أجري تحليل التباين الخماسي للمقياس ككل وأجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار توكي (Tukey). وذلك باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الجتماعية(SPSS). بالنسبة لمجموعة القيم المفقودة التي شوهدت على بعض فقرات المقياس لدى بعض الاستبانات نتيجة لعدم استجابة أفراد عينة الدراسة عليها، قام الباحثان باستخدام ميزة إمكانية تعويضها من خلال الحاسوب وذلك بحساب المتوسط الحسابي لتلك الفقرات.

النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأوّل: "ما طبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية الموزونة لأبعاد مقياس الدراسة الثلاثة: (الاتجاه نحو المرشد، والاتجاه نحو العملية الإرشادية،

والاتجاه نحو المسترشد)، وكذلك الدرجة الكلية كمؤشر على قوة (اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي)، وكذلك الانحراف المعياري كمؤشر على درجة التجانس في اتجاهاتهم نحو الإرشاد التربوي كما هو مبين في الجدول (5):

جدول(5):المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس والمقياس ككل(ن=823)

الرقم*	البعد	الرتبة	المتوسط	الانحراف	عدد الفقرات	الاتجاه
2	الاتجاه العام نحو العملية الإرشادية	1	3.59	0.66	11	إيجابي مقبول
1	الاتجاه العام نحو المرشد	2	3.56	0.66	15	
3	الاتجاه العام نحو المسترشد	3	3.44	0.58	6	محايد
الاتجاهات العامة لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي			3.55	0.57	32	إيجابي مقبول
* حسب تسلسل ورود هذا البعد في الاستبانة						

يتضح من الجدول (5) ؛ وباعتماد النموذج الإحصائي أنَّ البعد الثاني (**الاتجاه نحو العملية الإرشادية**) قد احتل المرتبة الأولى؛ حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.59)، والبعد الثاني (**الاتجاه نحو المرشد**) قد احتل المرتبة الثانية؛ حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.56)، ضمن اتجاه (إيجابي مقبول). في حين أن البعد الثالث (**الاتجاه نحو المسترشد**) قد احتل المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.44)، ضمن اتجاه (محايد).

أما فيما يتعلق بمستوى أداء أفراد العينة على المقياس ككل فقد حصلوا على متوسط حسابي مقداره (3.55)، وانحراف معياري مقداره (0.57). وفي ضوء المعيار المستخدم للحكم على هذه الاتجاهات، يمكن القول: إن لدى أفراد العينة اتجاهاً (إيجابياً مقبولاً).ويرى الباحثان أن الاتجاهات الإيجابية نحو الإرشاد التربوي قد اكتسبها الطلبة خلال المراحل الدراسية المختلفة حيث لا تكاد تخلو أي مدرسة من خدمات الإرشاد،

وذلك أن المدارس تعمل على تقديم خدمات إرشادية منذ فترة طويلة، وتعمل على تنمية الاتجاه الإيجابي نحو هذه الخدمات، يضاف إلى ذلك تحسن نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة لهم بسبب كثرة الدورات والبرامج التي تعنى بتطوير المرشدين.

ويرى الباحثان أن التفاوت في قوة الاتجاه قد جاء من واقع المجتمع في نظرته للإرشاد التربوي ونظرة الطلبة إلى أهميتة والثقة في قدرة المرشد على حل المشكلات التي تواجههم، حيث إن الإقبال على الإرشاد التربوي لم يصل إلى تلك الدرجة المتوخاة، ويعزو الباحثان ذلك إلى نظرة المجتمع لكل من يراجع المرشد النفسي بأنه إنسان غير طبيعي نوعاً ما، بمعنى أن الاتجاه نحو الإرشاد التربوي لدى الطلبة– هو من ناحية فكرية (اعتقادية)– لا يعكس الجانب السلوكي(النزوعي) نحوه بمستوى مقبول؛ وذلك لأنه ليس بالضرورة أن يقود كل اعتقاد أو إيمان بأية فكرة إلى العمل والالتزام بما لما يمليه ذلك الإيمان بمفهوم الإرشاد التربوي ككل وبـ (الاتجاه نحو المسترشد) على وجه الخصوص. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة في النظرة الإيجابية للإرشاد النفسي مع دراسات (Cook 1984; Haque 1994) الذين توصلوا إلى أن هناك تقبلاً للعملية الإرشادية بشكل إيجابي وأن الإرشاد ذو جدوى وأهمية. وتعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات(Atkinson1984)؛ التي توصلت إلى أن هناك اتجاهاً سلبياً نحو الإرشاد النفسي.

نتائج السؤال الثاني: "هل تتأثر اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي بمتغيرات الدارسة: (الجنس، الفرع، المعدل الدراسي للسنة الماضية، مكان السكن، الخبرة الإرشادية)؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باحتساب المتوسطات الحسابية المشاهدة، والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي على أبعاد الدراسة (الاتجاه نحو المرشد، والاتجاه نحو العملية الإرشادية، والاتجاه نحو المسترشد) على المقياس ككل (اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في

محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي) حسب متغيرات الدراسة: الجنس (ذكر، أنثـــى)، الفرع (علمي، أدبي، مهني)، المعدل الدراسي للسنة السابقة ضمن فئات (50-59.99، 60-69.99، 70-79.99، 80-89.99، 90-100)، مكان السكن (مدينة، قرية، غير ذلك)، الخبرة الإرشادية (نعم، لا)؛ وذلك كما هو مبين في الجدول (6):

جدول(6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية حسب متغيرات الدراسة

	المتغير	مستوياته	المتوسط	الانحراف	العدد
الاتجاه الكلي نحو الإرشاد التربوي	الجنس	ذكر	113.69	17.86	410
		أنثى	113.35	18.81	413
	الفرع	علمي	117.45	17.21	251
		أدبي	110.99	20.31	358
		مهني	113.13	15.13	214
	فئات المعدل الدراسي للسنة السابقة	50-59.99	106.94	18.50	43
		60-69.99	113.77	17.90	141
		70-79.99	111.97	17.93	257
		80-89.99	113.28	18.96	223
		90-100	117.90	17.70	159
	مكان السكن	مدينة	112.30	20.47	381
		قرية	115.04	16.10	420

من الجدول (6)؛ يتبين وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية المشاهدة على المقياس ككل وفي ضوء متغيرات الدراسة (الجنس، الفرع، المعدل الدراسي للسنة السابقة، مكان السكن، الخبرة الإرشادية)، ولتبيان كون هذه الفروق الظاهرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α =0.05)؛ لجأ الباحثان إلى إجراء تحليل التباين الخماسي على المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على المقياس وفي ضوء متغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (7):

جدول(7):نتائج تحليل التباين للمقياس ككل حسب متغيرات الدراسة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
الاتجاه الكلي نحو الإرشاد التربوي	الجنس	18.505	1	18.505	0.058	0.810	%0
	الفرع	2714.088	2	1357.044	*4.226	0.015	%1.0
	المعدل	1935.967	4	483.992	1.507	0.198	%0.7
	مكان السكن	2599.679	2	1299.839	*4.047	0.018	%1.0
	الخبرة الإرشادية	4194.880	1	4194.880	*13.062	0.000	%1.6
	الخطأ	260776.258	812	321.153			
	الكلي	276334.912	822				
* عند مستوى دلالة إحصائية يساوي 0.05							

يتضح من الجدول (7) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية على المقياس ككل يُعزى لمتغير الدارسة (مكان السكن) بمستوياته (مدينة، قرية، غير ذلك)، وقد استخدم الباحثان اختبار توكي (Tukey) الخاص بالمقارنات البعدية؛ بهدف تحديد مصادر الفروق بين المتوسطات الحسابية في ضوء متغير مكان السكن (مدينة، قرية، غير ذلك) كما هو مبين في الجدول (8):

جدول(8):نتائج اختبار (توكي) للدرجات حسب متغير الدراسة (مكان السكن)

مكان السكن		مدينة	قرية	غير ذلك
	المتوسط	112.30	115.04	105.53
مدينة	112.30			
قرية	115.04			*
غير ذلك	105.53			
* عند مستوى دلالة إحصائية يساوي 0.05				

يتضح من الجدول (8)؛ أنّ الفروق الدالة إحصائياً كانت لصالح قاطني (القرية) مقارنة بقاطني (غير ذلك)، حيث بلغ فارق المتوسطين بينهما (9.51) على الدرجة الكلية للمقياس. إن وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح أبناء القرية مقارنة بمن يقطنون في أماكن أخرى باستثناء المدينة كالمخيمات، علماً بأنّ اتجاهات أبناء القرية

نحو الإرشاد ككل كانت إيجابية بدرجة مقبولة مقارنة بقاطني المخيمات وغير ذلك، حيث كانت اتجاهاتهم محايدة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن خدمات الإرشاد النفسي قد وصلت إلى جميع مدارس المحافظة بما في ذلك القرى التابعة لمحافظة إربد. فيما يتعلق بنتائج الدارسة المتعلقة بمكان السكن (لصالح قاطني القرية) فقد جاءت متعارضة مع دراسة (الصمادي، 1994) التي أظهرت أن الفرق كان لصالح أبناء المدن. ويمكن تفسير ذلك أن دراسة الصمادي كانت قد أجريت على طلبة جامعة اليرموك ، في حين أن الدراسة الحالية أجريت على طلبة المدارس الثانوية مما يظهر فروقا بين عينتي الدراسة سواء من حيث المدى العمري أو من حيث البيئة التعليمية أو من حيث مناهج الدراسة أو من حيث المستوى التعليمي أو من حيث التوقعات الاجتماعية والذي انعكس على نتائج الدراسة الحالية.كما تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دارسة(Batteki, 2002) في الاتجاه نحو الإرشاد والعملية الإرشادية.

كما يتضح من الجدول وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة الإرشادية لصالح الذين تعرضوا للإرشاد؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ما مقداره (117.03) مقارنة بمن لم يتعرضوا للإرشاد. وهذا أمر بديهي لمن عايش الخبرة الإرشادية وتشكل لديهم قناعات عن العمل الإرشادي انعكس عن اتجاهاتهم نحو هذه الخدمة. وقد جاءت النتائج المتعلقة بالخبرة الإرشادية السابقة (لصالح من تعرضوا للعملية الاسترشادية) متعارضة مع دراسة باتيكي (Batteki2002)؛ التي أظهرت أن هناك اتجاهات سلبية نحو الإرشاد النفسي.

كذلك ظهرت فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في ضوء متغير فرع تخصص الطالب، ولتحديد مصادر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey) الخاص بالمقارنات البعدية؛ كما في الجدول (9):

جدول(9):نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية على المقياس ككل حسب متغير الدراسة (الفرع)

	الفرع		علمي	أدبي	مهني
الاتجاه الكلي نحو الإرشاد التربوي		المتوسط	116.53	110.07	112.31
	علمي	116.53		*	*
	أدبي	110.07			
	مهني	112.31			

يتضح من الجدول (9)؛ أنّ الفروق الدالة إحصائياً على المقياس كانت لصالح طلبة الفرع (العلمي) مقارنة بطلبة الفرع (الأدبي) والفرع (المهني). ولعل مرد ذلك إلى أن المستوى الأكاديمي والتحصيلي لطلبة الفرع العلمي هو أعلى مما هو لدى طلبة الفرع الأدبي، حيث جرت العادة في اختيار الصفوة والمتفوقين من الطلبة للتخصص في الفرع العلمي . جاءت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرع متعارضة مع دراسات (أبو حردان 1983) التي أظهرت فروقا لصالح طلبة الفرع الأدبي والتجاري، ويمكن تفسير ذلك باختلاف خصائص العينة وتوقيت دراسة أبو حردان والتي أجريت في وقت كانت فيه الخدمات الإرشادية في بداياتها.

أما بالنسبة لمتغير الجنس والمعدل الدراسي، فقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمعدل الدراسي في الاتجاه نحو الإرشاد التربوي. جاءت نتائج الدراسة من حيث عدم تأثير الجنس منسجمة مع نتائج دراسة أبو حردان(1983) ومتعارضة معها من حيث تأثير المعدل الدراسي، ففي دراسة أبو حردان كانت اتجاهات الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط أكثر إيجابية منها لدى ذوي التحصيل المنخفض، وربما يعزى ذلك للفروق بين خصائص العينتين من جهة، ومن جهة أخرى يرى الباحثان أن تكامل الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب والطالبات حالياً قد أسهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، فالطلاب والطالبات معاً يقبلون على تلقي الخدمات الإرشادية من

أجل الوصول إلى درجة من الاستقرار والتكيف النفسي، الأمر الـــذي يمكـــنهم مـــن ممارسة نشاطاتهم التربوية والاجتماعية بكل حرية ومرونة.

كذلك إن الطلبة يقبلون على ممارسة العملية الإرشادية بغض النظر عن مستوى تحصيلهم الأكاديمي ومعدلاتهم الدراسية، لأنّ العملية الإرشادية ليست محصورة بذوي المعدلات المرتفعة أو ذوي المعدلات المنخفضة. والطلبة بغض النظر عن معدلاتهم التحصيلية يتعرضون لمشكلات نفسية أو دراسية أو أسرية أو اجتماعية، الأمر الذي يجعلهم بحاجة إلى من يساعدهم في حلها. كما أن تعميم الخدمات الإرشادية على المدارس الثانوية والأساسية في جميع المناطق أسهم في نشر الوعي لدى الطلبة وساعد في توعيتهم بأهميتها، ومن ثمَّ ساعد في تغيير اتجاهات الكثيرين بغض النظر عن التخصص أو المعدل أو الجنس. يضاف إلى ذلك تحسن نوعية الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشدون في هذه المدارس لما يتعرضون له من تدريب في أثناء الخدمة لرفع كفاءاتهم المهنية وتطوير مهاراتهم الإرشادية. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بعدم تعميم نتائجها خارج حدود المجتمع الذي سحبت منه عينتها.

المراجع

أ. المراجع العربية:

- أبو حردان، أحمد محمد. (1983). **أثر كل من التحصيل والتخصص والجنس على تقبل العملية الإرشادية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في الأردن**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد،الأردن.
- أبو عيطة، سهام. (1996). واقع الإرشاد في مدارس التعليم الأساسي والثانوي ومتطلبات تطويره في الأردن. **البصائر، 1**(1)،37–67.
- بني جابر، جودت وآخرون. (2002). **المدخل إلى علم النفس** ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية.
- جاسم، شاكر مبدر.(1990). **نظم التوجيه المهني والإرشاد التربوي المقارن**. البصرة: مديرية مطبعة التعليم العالي.
- خريسات، محمد سليمان.(1995). **اتجاهات طلبة كليات المجتمع نحو الإرشاد التربوي**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الداهري، صالح حسن. (2000). **مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي** ط1. إربد، الأردن: مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ودار الكندي للنشر والتوزيع.
- رجب، وسيمة درويش.(1977). **مدى تقبل طلبة المرحلة الثانوية في الأردن لعملية الإرشاد ولدور المرشد**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام.(1982). **علم النفس الاجتماعي** ط7. القاهرة: عالم الكتب.

- الصمادي، أحمد. (1994). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الإرشـــاد. **أبحـــاث اليرموك، 4**(21(أ))،277-298.
- الصمادي، أحمد عبد المجيد. (1995). دارسة لبناء مقياس الاتجاه نحو الإرشـــاد. **أبحاث اليرموك، 3**(11)، 31-67.
- عيد، إبراهيم. (2000). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- القاضي، يوسف فطيم، لطفي وحسين، محمود. (1981). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**. الرياض: دار المريخ،.
- القذافي، رمضان محمد. (1996). **التوجيه والإرشاد النفسي**. طرابلس، الجماهيرية العظمى: دار الرواد.
- وزارة التربية والتعليم. (1996). **فعاليات برنامج الإرشاد والتوجيه ودور المرشد التربوي في المدرسة الأردنية(تفعيل دور المرشد التربـــوي)**. عمـــان: المديريـــة العامة للتعليم، مديرية التربية الخاصة، قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية.

ب. المراجع الأجنبية:

- Atkinson, Donald R. (1984). Attitudes of Vietnamese and Anglo-American Students toward counseling. **Journal of College student personnel, 25**(5): 448-452.
- Bateki, Joe Hiopy. (2002). African international student's acculturation: their attitudes relative to counseling centers and counseling services offered at a community college system in Texas (Dectoral dissertation, Texas southern university, 2001) **Dissertation Abstracts International**, **52/**12,121.
- Cook, Ellen, Piel. (1984). Student's perceptions of personal problems, Appropriate help sources and General Attitudes About counseling, **Journal of college student personnel**, **25**(2), 139-145.

- Deak, Gabi Lotfi. (2002). High school adolescent students attitude toward counseling (Dectoral dissertation, California state university, long Beach, 2001). **Dissertation Abstracts International**, **40/20**, 58.
- Hansen, J. (1978). **Counseling process and procedures**. New York Macmillan.
- Haque, Asra. (1994). Attitudes toward and expectation about counseling: cultural considerations Regarding the Arab middle- eastern student (Doctoral dissertation, Texas- woman's university, 1993). **Dissertation Abstracts International**, **32/03**,176.
- Hoang, Phu Dinh. (1996). Attitudes of southeast a sign immigrant students toward counseling (Asian – Americans) (Dectoral dissertation, University of Washington, 1996). **Dissertation Abstracts international, 57/05**,166.

ملحق

مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الإرشاد

أخي الطالـــــــــــب / أختي الطالبـــــــــــة:

يقوم الباحثان بدراسة عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد نحو الإرشاد، ولهذا الغرض تم تطوير الاستبانة المرفقة، وقد وضع أمام كل فقرة سلم متدرج من خمس درجات.

لذا أرجو التكرم بقراءة كل فقرة بعناية تامة والإجابة عنها بكـــل دقـــة وموضـــوعية والتعبير عن رأيك بكل صراحة وذلك بوضع إشارة (X) في المكان المناسب.

ونحيطكم علماً بأن جميع المعلومات التي سترد ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، معبراً لكم سلفاً عن عميق شـــكري وتقـــديري لحـــسن تعاونكم.

الجزء الأول: معلومات عامة:ضع دائر حول الصفة التي تنطبق على حالتك أقرب ما يمكن.

- **الجنس: ذكر أنثى**
- **الفرع: علمي أدبي مهني**
- **المعدل الدراسي للسنة الماضية:.....**
- **مكان السكن: مدينة**
  قرية غير ذلك
- **خبرة سابقة في الإرشاد: نعم لا**

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-	أعتقد أن وجود المرشد في المدرسة أمر ضروري.					
2-	أرى أن الإرشاد لا يفيد في الحياة اليومية والعملية.					
3-	أخاف البقاء وحدي مع من يعاني من مشكلة نفسية.					
4-	يزعجني التعامل مع المرشد.					
5-	أتجنب التحدث عن بعض أسراري خلال حديثي مع المرشد.					
6-	ذهاب الفرد إلى المرشد طلباً للمساعدة يعني أنه غير قادر على التعامل مع معظم مشكلاته.					
7-	أعتقد بأن المرشدين يحتاجون إلى إرشاد نفسي.					
8-	أنزعج من بعض أسئلة المرشدين.					
9-	يعتقد كثير من الناس بأن المسترشد هو إنسان غير طبيعي.					
10-	أرى أن دور المرشد لا يختلف عن دور المشعوذين في معالجة المشكلات النفسية.					
11-	أشعر بأن العملية الإرشادية جزء مهم من العملية التربوية.					
12-	المرشد النفسي آخر من ألجأ إليه عندما أعاني من مشكلة نفسية.					
13-	أعتقد أن المرشد لا يترك لمسترشديه الحرية في اتخاذ القرارات في الأمور التي تخصهم.					
14-	لا يمكن الاطمئنان لما يجري بين المرشد والمسترشد من علاقة.					
15-	أفضل أن أحل مشكلاتي بنفسي.					
16-	المرشد خير من يعالج مشاكل الناس النفسية.					
17-	أعتقد بأن الناس يحترمون النشاطات التي يمارسها المرشد مع المسترشد.					
18-	أفضل اللجوء إلى الآخرين المهمين في حياتي لحل مشكلاتي الخاصة بدلاً من اللجوء إلى المرشد.					

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
19–	أشعر بالارتياح في أثناء تعاملي مع المرشد.					
20–	العملية الإرشادية يمكن أن يقوم بها أي شخص دون دراسة أو تدريب.					
21–	أخجل عند مراجعة المرشد.					
22–	أشعر أن الإرشاد يسهم في حل مشكلات الطلبة.					
23–	أتجنب أن يكون صديقي مرشداً نفسياً.					
24–	يقدر الناس المرشد كما يقدرون الأطباء.					
25–	يتعدى المرشد حدود الأدب عندما يسأل المسترشد عن أسراره الخاصة.					
26–	أشعر بالارتياح عند البوح بما يقلقني للمرشد النفسي.					
27–	أعتقد أن المرشد لا يحافظ على أسرار من يتعاملون معه.					
28–	أنزعج من الذين يعانون من المشاكل النفسية ولا يذهبون إلى المرشد النفسي.					
29–	أعتقد أن المرشد صادق وأمين في مشاعره.					
30–	لحل المشاكل النفسية يجب مراجعة المرشد.					
31–	سأدعم أي مرشح لأي انتخابات مع معرفتي بأنه كان يراجع مرشداً نفسياً.					
32–	أنصح من يعاني من مشكلة نفسية استشارة المرشد.					

.

تاريخ ورود البحث إلى مجاة جامعة دمشق 2005/7/13